الباب الخامس

خاتمة

أ. ملخص لنتائج

بناء على نتائج البحث الميداني الذي أجرته الباحثة، وتحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج (*SPSS*)، حول *تأثير إتقان المفردات على ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون*، فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج التي تم تنظيمها وفقًا لأسئلة البحث على النحو الآتي:

١. مستوى إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي أن المتوسط الحسابي لإتقان المفردات بلغ (٨٢,٥٨)، وهو ما يندرج ضمن الفئة "الجيدة/المرتفعة". ويشير ذلك إلى أن طلاب الصف التاسع يمتلكون مستوى جيدًا من إتقان المفردات العربية، مما يشكل أساسا مهما في تعلم اللغة.

ويعكس هذا المستوى قدرة الطلاب على التعرف على المفردات وفهم معانيها، إضافة إلى قدرتهم على استذكارها والتمييز بين معانيها المختلفة، بما في ذلك معرفة المرادفات والأضداد. كما يدل هذا على أن العملية التعليمية في المدرسة قد أسهمت بشكل إيجابي في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب.

ومن ناحية أخرى، فإن ارتفاع مستوى إتقان المفردات يشير إلى فاعلية الأساليب التعليمية المستخدمة، مثل التكرار، والتدريب المنظم، وتقديم المفردات في سياقات قريبة من حياة الطلاب اليومية، مما يسهم في ترسيخها في أذهانهم.

ومع ذلك، فإن هذا الإتقان لا يزال يميل إلى كونه إتقانا معرفيا (نظريا)، حيث يقتصر على مستوى التذكر والفهم، مما يستدعي تطويره إلى مستوى تطبيقي يمكن الطلاب من استخدام المفردات بشكل فعال في فهم النصوص والتواصل اللغوي.

٢. مستوى مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون.

أما فيما يتعلق بمهارة القراءة، فقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي بلغ (٦٤,٨٤)، وهو ما يقع ضمن الفئة "المتوسطة/المقبولة". ويشير ذلك إلى أن مستوى مهارة القراءة لدى الطلاب لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير، خاصة عند مقارنته بمستوى إتقان المفردات المرتفع.

وتشمل مهارة القراءة في هذا البحث جانبين، هما: القراءة الآلية (الجهرية) والفهم القرائي. وقد تبين أن الطلاب يمتلكون قدرة مقبولة في القراءة الجهرية من حيث النطق وسلامة مخارج الحروف، إلا أنهم يواجهون صعوبات في فهم النصوص بشكل عميق.

وتتمثل هذه الصعوبات في عدم القدرة الكافية على تحديد الفكرة الرئيسة، وفهم المعاني الضمنية، وتحليل النصوص، واستخلاص النتائج. وهذا يدل على أن مهارة الفهم القرائي لا تزال بحاجة إلى تنمية، خاصة في الجوانب التحليلية والاستنتاجية.

كما يظهر وجود فجوة بين المعرفة اللغوية (المفردات) والقدرة على تطبيقها في سياق القراءة. ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها ضعف إتقان القواعد النحوية والصرفية، وقلة التدريب على القراءة التحليلية، وعدم استخدام استراتيجيات القراءة الفعالة بشكل كاف داخل الصف.

٣. تأثير إتقان المفردات على ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون.

أثبتت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين إتقان المفردات ومهارة القراءة، حيث بلغت قيمة الدلالة (Sig = ٠,٠٠٣)، وهي أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة حقيقية وليست عشوائية. وهذا يعني أن تحسن مستوى إتقان المفردات يؤدي إلى تحسن في مهارة القراءة لدى

الطلاب، وهو ما يتفق مع النظريات اللغوية التي تؤكد أن المفردات تمثل المدخل الأساسي لفهم النصوص.

كما أظهرت نتائج معامل التحديد (*R Square*) أن إتقان المفردات يسهم بنسبة (٢٧,٢٪) في تحسين مهارة القراءة، في حين أن النسبة المتبقية (٧٢,٨٪) تعزى إلى عوامل أخرى، مثل إتقان القواعد اللغوية، واستخدام استراتيجيات القراءة، والدافعية للتعلم، والبيئة التعليمية.

ويشير ذلك إلى أن مهارة القراءة تُعد مهارة مركبة ومعقدة، لا تعتمد على عامل واحد فقط، بل تتطلب تكامل عدة عناصر لغوية ومعرفية. ومن ثم، فإن تنمية مهارة القراءة تتطلب اتباع منهج تعليمي شامل يدمج بين تعليم المفردات والقواعد، وتدريب الطلاب على استراتيجيات القراءة الفعالة.

ب. محددات البحث وآثاره التربوية

١. محددات البحث

يقتصر هذا البحث على عينة محدودة من طلاب الصف التاسع في مدرسة واحدة، مما قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج على بيئات تعليمية أخرى. كما أن البحث اعتمد على المنهج الكمي، الذي يركز على البيانات الرقمية، وقد لا يعكس بشكل كامل الجوانب النوعية المتعلقة بسلوك الطلاب أثناء القراءة. إضافة إلى ذلك، فإن البحث تناول متغيرًا مستقلاً واحدًا فقط، وهو إتقان المفردات، في حين أن مهارة القراءة تتأثر بعدة عوامل أخرى لم يتم تناولها في هذه الدراسة. كما أن مدة إجراء البحث كانت محدودة، مما قد يؤثر على استقرار النتائج عند تطبيقها على المدى الطويل.

٢. الآثار التربوية

تشير نتائج هذا البحث إلى أهمية تبني منهج تكاملي في تعليم اللغة العربية، بحيث لا يتم فصل تعليم المفردات عن مهارة القراءة. كما تؤكد على ضرورة تقديم المفردات في سياقها الطبيعي داخل النصوص، واستخدام استراتيجيات تعليمية

تفاعلية تساعد الطلاب على الفهم والتحليل، وليس الحفظ فقط. وتبرز النتائج أيضًا أهمية تنمية دافعية الطلاب للقراءة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على ممارسة القراءة بشكل مستمر.

ج. كالمقترحات والتوصيات

استنادا إلى نتائج البحث، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي من شأنها تحسين عملية تعليم اللغة العربية، خاصة في مجال تنمية مهارة القراءة:

١. ضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية بتنمية مفردات الطلاب بطريقة سياقية، وربطها باستخدامها داخل النصوص.
٢. تشجيع الطلاب على ممارسة القراءة المستمرة لتنمية رصيدهم اللغوي وتحسين قدرتهم على الفهم.
٣. توفير بيئة تعليمية غنية بالمصادر القرائية التي تدعم مهارة القراءة.
٤. إجراء دراسات مستقبلية تتناول عوامل أخرى مؤثرة في مهارة القراءة باستخدام عينات أكبر.
٥. توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم المفردات والقراءة لزيادة دافعية الطلاب.
٦. إجراء تقييمات دورية لمستوى الطلاب في المفردات والقراءة لمتابعة تطورهم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON